إلى اقامة اتحاد كونفيدرالي مع الأردن، على أساس طوعي واختياري، التزاماً بالعلاقات الخاصة بين الشعبين، الأردني والفلسطيني» (**المصدر نفسه**)؛ وأكد عرفات أن اجتماع القمّة ايّاه، هدفه «وحدة الموقف العربي، وأنا أتمنى أن تنضم سوريا إلى هذه اللقاءات... [وقد] تبنّى مضمون قرار مجلسنا الوطني، ومضمون خطابي الأخير [في] الأمم المتحدة. وقد أكد ذلك كل من الملك حسين والرئيس مبارك» (من مقابلة مع ياسر عرفات، **المجلة**، لندن، العدد ٤٧٨، ٥ ـ ١١/٤/١٩٨٩، ص ١٧).

واستخلص مراقبون من تلك القمة أنه تمّ «اتفاق الرأي على ضرورة تأكيد الاعتراف بالحل الشامل، حتى وأن تمّ على مرحلة، أو مرحلتين، بشرط أن تقوم التسوية على مبدأ الأرض مقابل السلام والحقوق الوطنية المشروعة لشعب فلسطين، بما فيها حق تقرير المصير واقامة الدولة التي ترتبط في كونفيدرالية مع الأردن» (حسين شعلان، **اليوم السابع**، باريس، العدد ٢٥٦، ٣/٤/١٩٨٩، ص ١٥).

وتلا لقاء القمة الثلاثي قيام ملك السعودية، فهد بن عبدالعزيز، بزيارة لمصر، بعد أن كان زار بغداد. وأفادت مصادر مطلعة بأن القضية الفلسطينية احتلّت «المكانة الأولى في المباحثات التي أُجريت في بغداد والقاهرة والاسكندرية، وأكد الزعماء العرب الثلاثة [مبارك وفهد وصدام] أن المؤتمر الدولي للسلام هو الصيغة المناسبة للطرح العالمي للقضية» (**الحوادث**، لندن، العدد ١٦٩٢، ٧/٤/١٩٨٩، ص ٢٧)؛ وقال الملك فهد: «طبعاً، كما هو معروف، ان القضية الفلسطينية هي الأساس في كل ما يناقشه الزعماء العرب، سواء كانوا مجتمعين أو منفردين؛ فالقضية الفلسطينية حق شرعي لأصحابها بلا شك، والحق الشرعي يجب أن يعود إلى أصحابه؛ وحسب ما أخبرني الرئيس مبارك، فإن ما يجري من مباحثات بينه وبين جلالة الملك حسين ورئيس م.ت.ف. هو من الأمور التي سيكون لها مفعول بعد زيارة الرئيس [مبارك] للولايات المتحدة» (**الأهرام**، ٢٩/٣/١٩٨٩). ومما جاء في البيان المشترك ان الجانبين أعربا «عن استمرار تأييدهما لانتفاضة أبناء الشعب الفلسطيني المناضل في الأراضي المحتلة... كما أعلنا عن تأييدهما لقرارات المجلس الوطني الفلسطيني بالجزائر، وبإعلان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة... وأكد الجانبان أن التطورات الايجابية في الموقف الفلسطيني تمثّل فرصة نادرة يتعيّن على كل الأطراف انتهازها للتوصل إلى تسوية سلمية عادلة ودائمة للنزاع في المنطقة، في ضوء التأييد والتعاطف الدولي لقيام الدولة الفلسطينية؛ كما أكد الجانبان أن عقد المؤتمر الدولي للسلام، تحت رعاية الأمم المتحدة، وبحضور الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن وكافة أطراف النزاع بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، هو الصيغة المقبولة من المجتمع الدولي لتحقيق السلام الدائم والعادل والشامل في الشرق الأوسط» (**المصدر نفسه**، ١/٤/١٩٨٩، ص ٥).

وقد أثارت زيارة الملك فهد إلى القاهرة اهتماماً عالمياً ـ حسب بعض المصادر ـ لأنها «جاءت غداة القمة الثلاثية، التي ضمّت كلاً من الملك حسين... والرئيس محمد حسني مبارك... والمناضل ياسر عرفات... [وبسبب] تحديد موعد الزيارة عشية زيارة الرئيس مبارك للولايات المتحدة... فقد وجد المراقبون، في هذه الزيارة، ما يؤكد عودة مصر إلى دورها الرائد في المنطقة العربية... على أساس أن الرئيس مبارك، خلال زيارته للعاصمة الأميركية، لن ينطق بلسان مصر وحدها، بل بلسان العرب جميعاً، دفاعاً عن الحقوق الفلسطينية المشروعة، وعن السلام الذي تسمّمه المواقف الاسرائيلية المتعنّتة» (نشأت التغلبي، **الحوادث**، العدد ١٦٩٢، ٧/٤/١٩٨٩، ص ٢٨ ـ ٢٩). ورأى مراقبون «أن السعودية كانت معنيّة، عن قصد، بإظهار دعمها الواضح للرئيس حسني مبارك في مباحثاته مع الرئيس جورج بوش» (شعلان، **مصدر سبق ذكره**، ص ١٥).

وهكذا، توجه مبارك إلى واشنطن، وقد تعزز دور مصر. وقد ركزت مباحثاته في واشنطن، في جانبها السياسي، على «عملية السلام في الشرق الأوسط، وضرورة الاسراع بحصول بدء المفاوضات المباشرة في نطاق المؤتمر الدولي، وتنشيط جهود السلام بالمنطقة» (**الأهرام**، ٧/٤/١٩٨٩). وقال رئيس هيئة الاستعلامات المصرية، د. ممدوح البلتاجي، الذي رافق الرئيس مبارك في زيارته إلى واشنطن، ان